



رؤية تصميمية مستدامة بتوظيف أشكال الحروف العربية في الوشاح المطبوع رقمياً

د. سحر حسن عجيمي

أستاذ مساعد بقسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: sejeimi@kau.edu.sa

مرام عبدالله القيسي

طالبة ماجستير، قسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: malqisi@stu.kau.edu.sa

أشواق محمد عسيري

طالبة ماجستير، قسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: aasiri0483@stu.kau.edu.sa

الملخص

تناول البحث استخدام تشكيلات الحروف العربية في عمل تصميمات مستدامة للوشاح المطبوع رقمياً. حيث هدف إلى استخلاص تكوينات مستدامة من الحروف العربية ومن ثم تم دمجها في صياغات تشكيلية معاصرة، وتوظيفها على وشاح مطبوع رقمياً لتعزيز الموروث والهوية العربية والحفاظ عليها. اعتمد البحث في الإجراءات على المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي، حيث تم ابتكار 7 تصاميم لأوشحة مزينة بتشكيلات الحروف العربية التي تم دمجها بالزخارف الهندسية والنباتية وبألوان مستوحاة من البلاد العربية وطبيعتها، وتم تنفيذ أحد التصاميم باستخدام الطباعة الرقمية. ونتج عن ذلك عدد من النتائج أهمها قابلية الحروف العربية للتطويع والتشكيل، هذا إلى جانب إسهام الحرف العربي في تعزيز الهوية العربية داخل المنتجات المعاصرة. ذلك بالإضافة لكون استخدام الطباعة الرقمية لإنتاج كميات محدودة من المنسوجات يساهم في تعزيز الاستدامة من خلال تقليل الهدر وتقليل الأثر البيئي، إضافة إلى خفض الوقت والجهد في عملية الإنتاج. كما توصل البحث لأن دمج الأصالة المتمثلة في الحرف العربي مع مبادئ الاستدامة المعاصرة يحقق توازناً بصرياً وثقافياً في تصميم الأوشحة، ويعزز من قدرة المنتج على تمثيل الهوية العربية بأسلوب حديث ومستدام. ويضاف إلى ذلك إمكانية تطبيق مبادئ الاستدامة في تصميم المكملات والملابس من خلال توظيف ممارسات متعددة. وفقاً لذلك يوصى البحث بالاهتمام بتعزيز الهوية العربية، ونشر ثقافة استدامة الموروث والتوعية بأهميتها، وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة والطباعة الرقمية في مجال الملابس والمكملات. كما يوصى بإجراء دراسات حول اقتراح نماذج تصميمية تعتمد على الخوارزميات والذكاء الاصطناعي لتوليد تكوينات جديدة للحرف العربي، ذلك بالإضافة للتوسع في دراسة استجابة المستهلك للمنتجات التي توظف الحرف العربي ضمن رؤية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: وشاح، استدامة، طباعة رقمية، حروف عربية.



A Sustainable Design Vision Utilizing Arabic Alphabets in a Digitally Printed Scarf

Dr. Sahar Hassan Ejeimi

Assistant Professor, Fashion and Textile, College of Human Sciences and Designs,
King Abdulaziz University, KSA
Email: sejeimi@kau.edu.sa

Maram Abdullah Al Qaisi

Master's student, Fashion and Textile, College of Human Sciences and Designs, King
Abdulaziz University, KSA
Email: malqisi@stu.kau.edu.sa

Ashwaq Mohammed Asiri

Master's student, Fashion and Textile, College of Human Sciences and Designs, King
Abdulaziz University, KSA
Email: aasiri0483@stu.kau.edu.sa

ABSTRACT

The research aimed to extract sustainable compositions from Arabic alphabets and employing them on a digitally printed scarf to promote the Arab heritage and identity. The research adopted the descriptive analytical and applied approach, where 7 designs were innovated, integrated with geometric and plant motifs and with colors inspired by Arab nature, and one of the designs was executed using digital printing. The results included several findings, the most important is the flexibility of Arabic alphabets for adaptation and formation, in addition to the contribution of the Arabic alphabet in promoting the Arab identity. This is in addition to the fact that using digital printing to produce limited quantities of textiles contributes to promoting sustainability. The research also concluded that combining authenticity, with contemporary sustainability principles achieves a visual and cultural balance, and enhances the product's ability to represent the identity in a modern and sustainable way. Added to this is the possibility of applying sustainability principles in designing accessories and clothing. Accordingly, the research recommends paying attention to promoting the Arab identity, and enhancing the use of modern technologies and digital printing in the field of clothing and accessories. It also recommends conducting studies on proposing design models that rely on AI to generate new formations of Arabic alphabets, in addition to expanding the study of consumer response to products that employ Arabic alphabets within a sustainable vision.

Keywords: Scarf, sustainability, digital printing, Arabic alphabets.



المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الراهن انفتاح معرفي وثقافي يسهم بشكل كبير في تنوع مصادر المعرفة وتطور العلوم والمعارف وتنوع العلاقات الإنسانية. ولهذا التطور والانفتاح مع الثقافات الأخرى تبعاته التي تقضي إلى ذوبان الهوية وفقدانها تدريجياً في الأجيال القادمة. ولتجنب ذلك يجب المحافظة على أحد أهم العناصر التي تميز الهوية العربية وهي لغتها التي تتميز بكونها اللغة التي شُرِّفت بحمل كلام الله بين دفتي القرآن الكريم، حيث أدى ذلك إلى علو مكانتها وزيادة تشریفها بين اللغات الأخرى (البديرات والبطانية، 2017، ص 29-56). مما منحها مكانة و قدسية لدى جميع المسلمين في أصقاع المعمورة، وأكد على أهميتها وأثرها في حماية الهوية الثقافية من المتغيرات المصاحبة للانفتاح، حيث نجد أن ازدهار اللغة العربية يسهم في تطور الهوية الثقافية وازدهارها (القرني، 2020، ص 163-200). وللمساهمة في الحفاظ على اللغة العربية وتطورها وازدهارها كان لابد من تعزيز استخدامها في مختلف مجالات في الحياة، فقد تباها بها العرب منذ القدم شعراً ونثراً وأدباً وزخرفة، كما أبدعوا في تطويعها لخلق الإبداع والاعتزاز بالهوية والمحافظة عليها. وقد شهدت الحضارة العربية مهارة تطويع الحروف والكلمات واستخدامها في فن العمارة والأزياء، فزخرفوا المساجد بآيات القرآن الكريم، وطرزوا الأزياء بأبيات من الأشعار (الدريوش، 2021) (مكاوي وآخرون، 2021، ص 104-123). ولعل أبرز ما شجع على استخدام الحروف العربية في الفنون هو جمالها وانسيابيتها وتنوعها، فلكل حرف جماله الخاص المتفرد عن غيره. كما يمكن تشكيلها بالحركات لإضافة مزيد من الجمال والتألق والزخرفة (العامري، 2019، ص 290-312). ولدعم استخدام اللغة العربية بشكل جمالي في العصر الحالي ومع زيادة وعي الإنسان بنفسه واحتياجاتها كان لابد من استخدامها بطريقة أكثر استدامة من حيث الأسلوب وهو الطباعة الرقمية وذلك لتقليل الضرر على البيئة وحمايتها من التلوث المعتاد في طرق الطباعة التقليدية. هذا إلى جانب تحقيق الاستدامة من خلال الحفاظ على الموروث الثقافي والاستفادة منه بشكل جمالي في عناصر حديثة حتى لا يندثر (Textile school, 2025). من خلال ما سبق نستنتج أن استخدام اللغة العربية في الفنون يضيف بعداً جمالياً ويساهم في الحفاظ على الهوية العربية ويحقق الاستدامة في موارثها الثقافي، بالرغم من ذلك إلا أن الباحثات لاحظن ندرة الدراسات التي ربطت استخدام الموروث الثقافي كأحد ممارسات الاستدامة في مجال الملابس والمكملات. ويقودنا ذلك إلى الفجوة البحثية التي تمثل المشكلة التي يسعى البحث إلى حلها من خلال التساؤلات التي تم صياغتها على النحو التالي:

تساؤلات البحث:

- كيف يمكن استخلاص تكوينات من الحروف العربية برؤية تصميمية مستدامة ودمجها في صياغات تشكيلية معاصرة؟
- ما إمكانية توظيف التكوينات المنفذة على وشاح مطبوع رقمياً برؤية تصميمية مستدامة للحفاظ على الموروث والهوية العربية؟

أهداف البحث:

- استخلاص تكوينات مستدامة من الحروف العربية ودمجها في صياغات تشكيلية معاصرة.
- توظيف التكوينات المستدامة من الحروف العربية على وشاح مطبوع رقمياً لتعزيز الموروث والهوية العربية والحفاظ عليها.

أهمية البحث:

- تعزيز الهوية العربية من خلال دمج الحروف العربية مع التقنيات المعاصرة، بما يسهم في إبراز التراث الثقافي العربي في المنتجات التصميمية الحديثة.
- إرساء مفهوم الاستدامة الثقافية عبر الاستلهام من الموروث العربي، والتأكيد على أهمية الحفاظ على الهوية العربية وإحيائها ضمن تصاميم معاصرة.
- تشجيع الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الطباعة الرقمية، والتي تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية وتقليل الأضرار على البيئة أثناء عملية الإنتاج.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



- تسليط الضوء على القيمة الجمالية للحروف العربية وإمكاناتها التشكيلية، مما يفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية في مجالات التصميم والفنون التطبيقية، ويعزز إمكانات الابتكار في المنتجات الثقافية والمعاصرة.

مصطلحات البحث:

رؤية (Vision)

وتعني النظر بالعين أو العقل وأصلها رأى ولا تستعمل على أصلها إلا نادراً وجمعها رؤى (مصطفى وآخرون، 2008). وترى الباحث أن الرؤية هي فكرة واستنتاج توصل لها الفنان أو المصمم لتحقيق هدف جمالي أو فني أو وظيفي.

الاستدامة (Sustainability)

هي عدد من الممارسات التي تقن وتحد من الأضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن زيادة الإنتاج لتلبية متطلبات المستهلكين (عبدالحفيظ وآخرون، 2020، ص 11-38). وتشير الأزياء المستدامة إلى الملابس المصممة للاستخدام على المدى الطويل، مع نظام إنتاج أخلاقي يعتمد على الممارسات المستدامة، والمواد القابلة لإعادة التدوير، والحد الأدنى من التأثير البيئي (Brandão & Costa, 2021, P 742-774) وعرفت الباحثات الاستدامة في الأزياء بأنها إنتاج قطع ملابس تعزز قيمة الموروث وتحافظ على الهوية العربية دون الإضرار بالبيئة.

الحروف العربية (Arabic Alphabet)

تسمى أيضا بحروف الهجاء وتعرف بأنها عبارة عن كل واحد من حروف المبانى الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات (مصطفى وآخرون، 2008). وتعرفها الباحثات بأنها رموز وأشكال لغوية تعبر عن الهوية العربية الإسلامية يمكن توظيفها في التصميم والفنون.

الوشاح (Scarf)

تعرّفه (مدين وخليل، 2016، ص 43-53) بأنه عنصر بسيط من الملابس، يرتدى على الأكتاف والجزء العلوي من الجسم والذراعين، وأيضا في بعض الأحيان على الرأس كوسيلة للتدفئة أو الوقاية أو التزين وهو عادة ما يكون مستطيل أو مربع أو مثلث من القماش ويستخدم أيضا بكثرة في مجال الموضة، وتأكيد الاعتقاد والانتماء. وتعرفه الباحثات بأنه قطعة إضافية من الملابس تكون مربعة أو مستطيلة أو مثلثة الشكل وتستخدمها النساء عادة لغرض جمالي أو فني أو وظيفي.

الطباعة الرقمية (Digital Printing)

تعرف بكونها أحد أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال الطباعة، لما تمتاز به من جودة تقنية عالية وتوظيف الوسائط الرقمية التي تسهم في خلق التنوع البصري مما يؤدي إلى جذب انتباه المشاهد (الجران، 2013). وتعرفها الباحثات بأنها تقنية طباعة حديثة ومستدامة تقلل من الأضرار البيئية الناتجة عن الطرق التقليدية مثل الصباغة ويتم فيها استخدام الحاسب الآلي لعمل التصميمات ثم طباعتها بالأحبار المناسبة على القماش.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخلاص تكوينات مستدامة من الحروف العربية ودمجها في صياغات تشكيلية معاصرة. هذا بالإضافة لاتباع المنهج التطبيقي حيث تم توظيف هذه التكوينات على أوشحة مصممة ومطبوعة رقميا، وذلك دون الاعتماد على قياس كمي أو تقييم مستخدمين، نظرا لطبيعة البحث التصميمية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاعتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



عينة البحث:

تقتصر على تصميم 7 أوشحة برؤية مستدامة وبتوظيف أشكال الحروف العربية وطباعها رقمياً.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية
- تقتصر حدود البحث على استخلاص تكوينات مستدامة من الحروف العربية، وبألوان مستلهمة من الطبيعة العربية، وتوظيفها في 7 أوشحة مصممة رقمياً باستخدام برنامج (Illustrator)، وطباعها رقمياً في مدينة جدة.

الجانب النظري والتطبيقي:

تم عرض الدراسات السابقة والجزء التطبيقي والإجراءات المتعلقة بالبحث من خلال خمس مباحث كل مبحث منها يتناول جانب معين. حيث تناول المبحث الأول الدراسات السابقة المتعلقة بجماليات الحروف العربية، بينما تناول المبحث الثاني الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية والموروث الثقافي، وتناول المبحث الثالث الدراسات السابقة المتعلقة بالاستدامة في الطباعة الرقمية. كما تناول المبحث الرابع الدراسات السابقة المرتبطة بالوشاح. هذا بالإضافة للمبحث الخامس والذي يوضح الإجراءات المتبعة في البحث.

المبحث الأول (جماليات الحروف العربية)

يعتبر الخط العربي بتنوعه، من أهم عناصر الفن الإسلامي، لما يتمتع به من خصائص تمكنه من التعبير عن القيم الجمالية وتميزه عن مختلف الأعمال الفنية، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت توظيف هذه الجملاليات في الملابس والنسيج. ومنها دراسة (أبو الإسعاد، 2016، ص 259-276) التي أوضحت أن الخط العربي تتوفر فيه مقومات تشكيلية وجمالية مما يجعله مصدراً هاماً لابتكار تصميمات لأقمشة السيدات المطبوعة تسابير الموضة العالمية. ووافقتها دراسة (نور الدين وسماحة، 2018، ص 469-500) التي دمجت بين الخط العربي والخداع البصري في تصميمات لمبسيه للأطفال تتميز بالأصالة والحداثة. وأكدت على ما سبق دراسة (العامري، 2019، ص 290-312) والتي نتج عنها أن التغير في صياغات الحرف وتشكيله يلزم المصمم بالخروج من النمط التقليدي ليحقق تنوع في عناصر الشكل الجديد وتكويناته المترابطة والمتداخلة، مما يسهم في تكوين زخارف خطية ذات مظهر خاص يثري التصميم. كما دعم هذا التوجه دراسة (سعد وآخرون، 2020، ص 601-620) والتي أوضحت القيم الجمالية والفلسفية للخط العربي واستفادت منها في ابتكار تصميمات طباعية ذات قيم جمالية لإخفاء عيوب الجسم. وتتوافق جميع هذه الدراسات مع دراسة (أحمد ومحمد، 2022، ص 87-107) التي وظفت جماليات حروف الخط العربي في تصميم أقمشة ملابس مطبوعة للسيدات وإضفاء بعد ثالث عليها من خلال دمجها بالتطريز البدوي والآلي. كما اتفقت مع دراسة (حسان، 2025) التي أكدت على أن السمات التشكيلية للخط العربي تؤهله لأن يكون أحد أثري المداخل الجمالية للفنانين والمصممين، ودعمت ذلك من خلال تجربتها الخاصة في توظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم موضة ابتكارية تستلهم جمالياتها من حروف الكتابة العربية وبالأخص الخط "الديواني". وتتناسب جميع هذه الدراسات مع البحث الحالي وذلك من خلال استخلاص تكوينات من الحروف العربية ودمجها في صياغات تشكيلية معاصرة واستخدامها في تصاميم مطبوعة رقمياً على الأوشحة. ومما استعرضناه من دراسات في هذا المبحث يمكن القول إن موضوعات الخط العربي تثير مجال الملابس والمنسوجات، وتعمل على إحياء الموروث الثقافي العربي بشكل خاص.



المبحث الثاني (الهوية والموروث الثقافي)

هناك علاقة تربط الحرف العربي بالتراث الحضاري والثقافي، حيث إن الهوية الثقافية تمثل الإرث الفكري للجماعات، ونقطة انطلاق لتحديد هويتها العامة وإبراز تاريخها وتأثيرها. ويعد التراث أحد أهم المصادر التي يستلهم منها المصمم، لما تحتويه من خبرات مادية ومعنوية وثقافية وفكرية (العيسى، 2019، ص 368-387). والموروث الشعبي يحتوي على كثير من الزخارف والأشكال والألوان التي يمكن للمصمم الاستفادة منها والابداع في عمل تصاميم معاصرة بنمط تراثي (لباد، 2008). وقد لاحظت الباحثة ندرة في الدراسات التي تتفق مع توجه هذا البحث في ربط استخدام الموروث الثقافي بمفهوم الاستدامة في مجال الملابس والمنسوجات. ومنها دراسة (ثابت، 2019، ص 18-41) التي أشارت لمساهمة التصميم المرتبط بالفنون التي تنشأ من الموروث الثقافي، في تأكيد الهوية والتنمية المستدامة، وذلك عندما يتحقق في التصميم التوازن بين البيئة المحيطة والقيم الجمالية للفن المعاصر. وأكد على ذلك دراسة (المسلم والغامدي، 2024، ص 236-256) من خلال تأكيدها على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي كعنصر أساسي في التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الثقافية، هذا إلى جانب تأكيدها أن التصاميم المعاصرة تمثل فرصة لدمج التراث في العصر الرقمي وذلك من خلال دمج العناصر التراثية في التصاميم الحديثة المعاصرة، مما يساهم في زيادة الوعي بالتراث الثقافي وتحفيز الاهتمام به لدى الأجيال الحديثة. ويتوافق ما سبق مع دراسة (الشريف، 2020، ص 1-40) التي أشارت إلى أن استخدام التراث الحجازي كجزء من الموروث الثقافي للملكة ونشره من خلال تصميمات مقترحة للشواح تم صياغتها وفق اتجاهات الموضة العالمية، ساهم في التأكيد على الهوية السعودية والحفاظ عليها بين الدول. ويدعم ذلك دراسة (المعمري، 2025، ص 59-68) التي أكدت على أن استخدام الموروث الثقافي وتطويره ليكون بمثابة مصدر إلهام في الأعمال الفنية المختلفة يساهم في التأكيد على الهوية الثقافية ويساعد على وصول الأعمال الفنية للعالمية. مما سبق يتضح أن استخدام البحث الحالي للحرف العربية في تصميم الأوشحة يؤكد على هدف البحث في تعزيز الهوية والموروث الثقافي، ويحقق أحد مفاهيم الاستدامة.

المبحث الثالث (الاستدامة في الطباعة الرقمية)

تعد الطباعة الرقمية أحد ممارسات الاستدامة، حيث تعتبر واحدة من أكثر التقنيات الصديقة للبيئة، بسبب التكلفة المنخفضة والدقة العالية والاستهلاك المنخفض للمياه والطاقة والمواد الكيميائية والأيدي العاملة. كما تتميز بكونها سهلة الاستخدام حيث تساعد المصممين على سهولة تطبيق ابتكاراتهم وإبداعاتهم، وذلك لأنها تتيح لهم إمكانية طباعة أي تصميمات معقدة بعدد لا محدود من الألوان. هذا إلى جانب أنها تعتبر طريقة مرنة للطباعة حيث تمكن المصمم من تعديل التصاميم حتى أثناء عملية الطباعة (سلامة، 2008). وتناولت عدة دراسات حديثة هذا الموضوع من جوانب مختلفة. ومنها دراسة (الجمال، 2017، ص 96-115) التي توصلت إلى أن استخدام الحاسوب كأداة تقنية، لإنتاج تصميمات رقمية، للبلوزات المطبوعة بطريقة النفث الحبري، تحقق الثراء الجمالي وسهولة التنفيذ وجمال الشكل وانخفاض السعر، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة. كما دعمت دراسة (الغماس، 2022، ص 173-191) هذا التوجه من خلال تناولها إمكانية تنفيذ أعمال فنية طباعية رقمية معاصرة بالاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لتقنيات الليزر. كما أوضحت أن التنوع في الإمكانيات التشكيلية لتقنيات الليزر يثري مجال الطباعة الرقمية. وأشارت إلى كون المزاجية بين الطباعة الرقمية وتقنيات الليزر المتنوعة تعد من الدراسات البيئية التي تثري الفنون التشكيلية بشكل عام وتخصص الطباعة بشكل خاص. وأكدت دراسة (جان وسالم، 2022، ص 19-60) على أن الطباعة الرقمية ساهمت في تقليل مراحل الإعداد والاعتماد على المهارات الحرفية للعاملين، ودعمت الاعتماد على الأنظمة الرقمية. ووافقتها دراسة (عوض ويوسف، 2023، ص 203-221) التي استخدمت مفهوم التفكير التصميمي لعمل تصميمات لأقمشة المعلقة المطبوعة وأوضحت أنه يساعد في منح التصاميم قيمة مستدامة ومرنة وطويلة الأمد مما يجعل تصاميم المعلقة المطبوعة أكثر استمرارية واستدامة. وأكد على ذلك دراسة (جواحي والمسلم، 2024، ص 62-80) التي أوضحت أن الاهتمام بالتصميم المستدام جنباً إلى جنب مع التفكير التصميمي يساهم في التقليل من هدر الموارد والخامات في المنتجات. وتتفق جميع هذه الدراسات مع توجه البحث الحالي لتحقيق فكرة الاستدامة في تصميم الأوشحة المطبوعة رقمياً، وذلك



من خلال توضيح الدراسات لإمكانية تطبيق مفهوم الاستدامة في الطباعة الرقمية، في أكثر من جانب وبأشكال مختلفة، حسب ما يخدم موضوع الدراسة الذي يتم تناوله وطريقة تنفيذه.

المبحث الرابع (الوشاح)

تنوعت الدراسات التي تناولت أهمية الوشاح في المجتمع الشرقي والذي يستخدم لأغراض وظيفية أو جمالية وقد يستخدم لإظهار الانتماء والتعبير عن رأي معين. ومنها دراسة (الملاح وآخرون، 2010، ص 425-448) التي اهتمت بالوصول إلى أسلوب تصميمي معاصر يعتمد على تقنية الخيامية والتطريز بالنسيج المضاف لتنفيذ أغلبية الراس للسيدات في نمط تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة تتمثل في استلهاهم عناصرها من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية مع عدم اللجوء للتغريب. وأكد على ذلك دراسة (طعيمة، 2018، ص 650-666) التي اهتمت بتصميم وتنفيذ مجموعة من الأوشحة المميزة الخاصة بالزوار المصريين لبيت الله الحرام مستوحاة من علم جمهورية مصر العربية لتعبر عن الهوية المصرية. ووافقتها دراسة (الشريف، 2020، ص 1-40) التي أوجدت صياغات تشكيلية معاصرة مستخلصة من الموروث الثقافي في منطقة الحجاز ووظفتها على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة الموروث الثقافي وتحافظ على الهوية السعودية. كما دعمت دراسة (محمد، 2025، ص 322-351) هذا التوجه من خلال سعيها إلى استحداث تصميمات زخرفية مستوحاة من الإمكانات الجمالية لفن الماندالا لإثراء الشال النسائي وتوظيفها باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة. هذا إلى جانب دراسة (Kim, 2025, P 213-225) التي سلطت الضوء على البساطة الفريدة والمرونة التي يتمتع بها (الوشاح)، حيث يمكن لفه أو ربطه أو ثنيه أو وضعه بسهولة على الجسم ليخدم أدواراً عملية ورمزية مختلفة في الحياة اليومية، كما أكدت على كونه يعمل على نقل الهوية الاجتماعية والمكانة والقيم الثقافية للأفراد الذين يرتدونه. ويضاف إلى ذلك دراسة (غالي ويوسف، 2022، ص 554-591) التي سعت إلى تحقيق العوامل الأرجونومية في بناء نموذج لوشاح الرأس (البندانة) للسيدات ونجحت في ذلك حيث لاقى النموذج نسبة قبول عالية من المنتجين والمتخصصين والمستهلكات. وتشير جميع هذه الدراسات إلى كون الوشاح يعد مجال خصب يتحقق من خلاله الإبداع الفني وإظهار الهوية الوطنية، وذلك على الرغم من تعدد واختلاف مصادر الإلهام وأساليب الاستخدام. وتتفق معظم هذه الدراسات مع هدف البحث الحالي في إبراز الهوية العربية من خلال تشكيلات زخرفية من الحروف العربية مطبوعة رقمياً على الوشاح.

المبحث الخامس (الإطار المنهجي)

اعتمد البحث على نظرية الرموز والدلالات لتكون بمثابة إطار نظري يتبعه البحث، حيث تُعدّ النظرية أحد المرتكزات المعرفية الجوهرية في الدراسات البصرية، إذ تُعنى بتحليل كيفية تشكّل المعنى من خلال العناصر الرمزية وتفاعلها ضمن سياق ثقافي وجمالي محدد (وطفة، 2021). وفي تصميم الأوشحة المطبوعة رقمياً، تبرز أشكال الحروف العربية بوصفها حوامل دلالية تتجاوز وظيفتها اللغوية لتؤدي دوراً بصرياً وثقافياً يعمّق من قيمة التصميم. فالحرف العربي، بما يمتلكه من مرونة شكلية وقدرة على التجريد، يتحوّل إلى رمز بصري قادر على الإيحاء بالهوية والانتماء والذاكرة الجمعية، مما يفتح المجال أمام توظيفه في تحقيق رؤية تصميمية مستدامة تستند إلى إحياء التراث وتقديمه في صياغات معاصرة. ومن خلال دمج مبادئ الدلالة بالمعالجة الرقمية للطباعة، يصبح بالإمكان إنتاج وشاح يُجسد تكاملاً بين البعد الرمزي للحرف والجوانب البيئية للاستدامة، عبر اعتماد تقنيات طباعة تقلّل الهدر، ليصبح المنتج النهائي وسيطاً بصرياً مستداماً يجمع بين الحداثة وقيم الثقافة العربية. كما أسهم هذا الإطار في توجيه مراحل التحليل والتصميم التجريبي بما يضمن اتساق النتائج مع أهداف البحث، وتم تحقيق ذلك من خلال ابتكار 7 تصاميم بمقاس (100 سم * 40 سم) وُظفّت فيها أشكال الحروف العربية بألوان مستوحاة من طبيعة البلاد العربية كاللون الذهبي والأزرق والأخضر والبنفسجي، وتم دمجها بالزخارف النباتية والهندسية لتضفي جمالية على التصاميم، واستخدم في عملية التصميم برنامج (Illustrator) وذلك لرسم التصاميم بوضوح عالي مما يساهم في إبرازها بجمالية ووضوح عند الطباعة. تبع ذلك طباعة أحد التصاميم باستخدام الطباعة الرقمية ليكون بمثابة نموذج يوضح شكل الوشاح عند طباعته. وباتباع هذه الإجراءات تمت

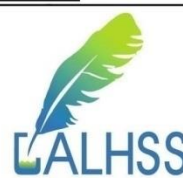


مجلة الفنون والآداب وعلم الإنسان والعلوم الاجتماعية

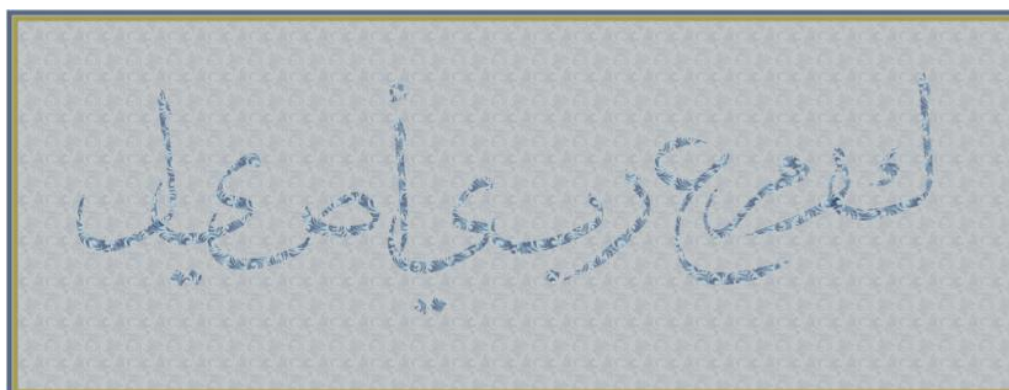
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

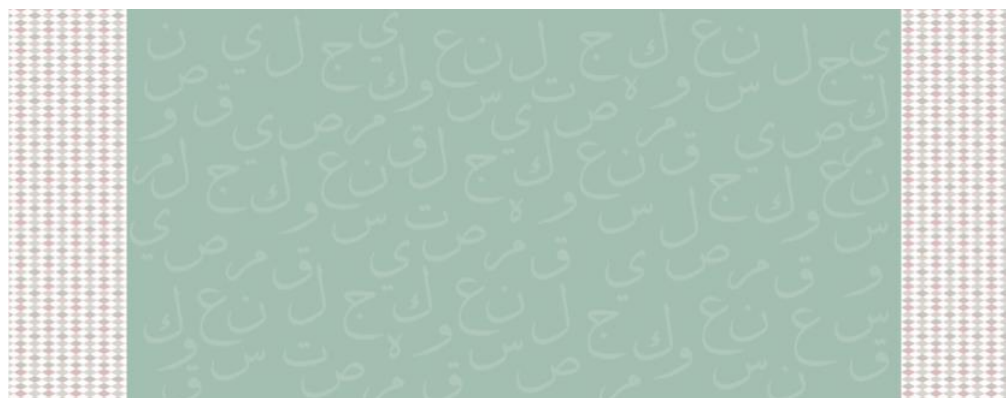
العدد (127) ديسمبر 2025



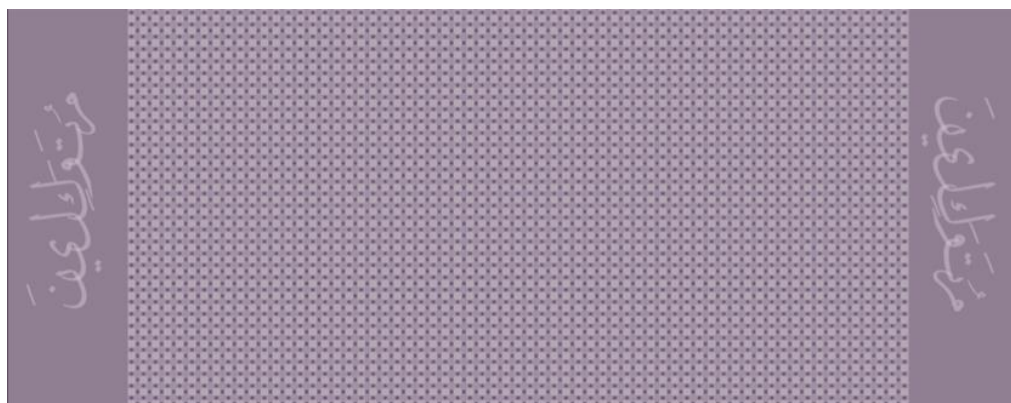
الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه. الأشكال التالية من 1 إلى 7 توضح الأوشحة المصممة برؤية مستدامة من أشكال الحروف العربية. كما توضح صورة (1) شكل الوشاح المطبوع رقمياً.



شكل (1) التصميم الأول (عبارة عن وشاح باللون الأزرق والذهبي مستوحى من التقاء زرقاء البحر بأشعة الشمس الذهبية، وبزخارف نباتية عربية، ومكتوب عليها بحروف عربية متفرقة (كرم عربي أصيل)).



شكل (2) التصميم الثاني (عبارة عن وشاح أخضر مستوحى من الواحات الخضراء وبزخارف هندسية عربية، وحروف عربية متفرقة).



شكل (3) التصميم الثالث (عبارة عن وشاح بنفسجي مستوحى من ورد الخزامى الصحراوي، ويتوسطه زخارف هندسية عربية، وعبارة (مُتَوَكِّلِينَ) كتبت على الأطراف بحروف عربية متفرقة).



مجلة الفنون والآداب وعلم الإنسان والعلوم الاجتماعية

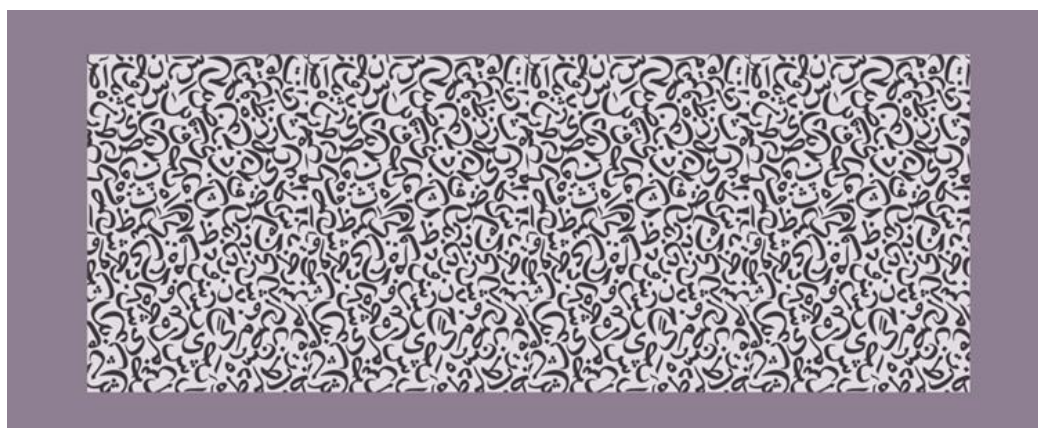
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

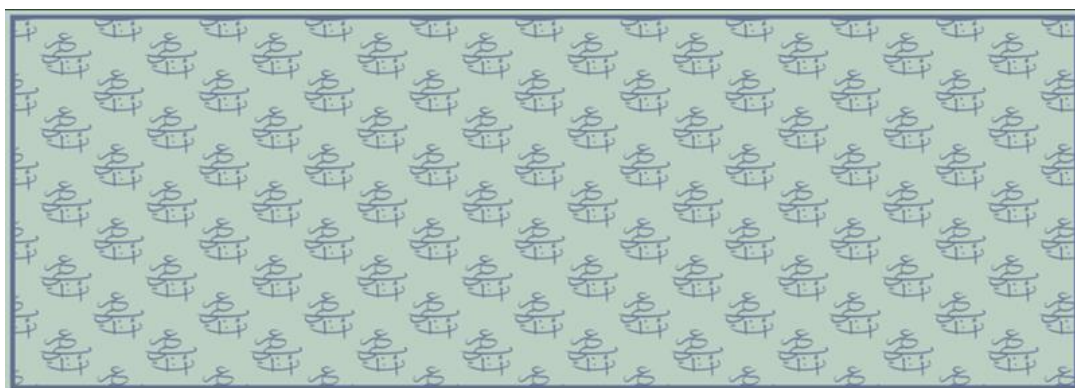
العدد (127) ديسمبر 2025



شكل (4) التصميم الرابع (عبارة عن وشاح ألوانه مستوحاة من كتبان رمال الصحاري العربية، يتوسطه حروف عربية عشوائية بلون الأشجار الخضراء وزعت على شكل دائري، مع تكرار نفس اللون بشكل متناغم على جانبي الوشاح).



شكل (5) التصميم الخامس (عبارة عن وشاح آخر بلون الخزامى البنفسجي، ويتوسطه حروف عربية وضعت بشكل عشوائي لإظهار القيم الجمالية للحرف العربي في حد ذاته، حتى لو لم ينظم بطريقة مقصودة أو مرتبة).



شكل (6) التصميم السادس (عبارة عن وشاح أخضر اللون مستوحى من خضرة الأشجار، زين بحروف عربية متداخلة بلون البحر الأزرق، تمثل عبارة (أنا عربي)).



مجلة الفنون والآداب وعلموم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



شكل (7) التصميم السابع (عبارة عن وشاح باللون الأزرق مستوحى من زرقة البحر في الوطن العربي، ويتوسطه حروف عبارة (لغة الضاد) بشكل مبعثر في وسط الشاح، مع زخارف هندسية عربية على جانبيه).



صورة (1) وشاح منفذ برؤية تصميمية مستدامة من الحروف العربية والمطبوعة رقميا



الخاتمة

في ختام ما استعرضه البحث من دراسات سابقة وإجراءات فقد خلص البحث إلى نتائج أهمها ما يلي:

النتائج

من أهم ما توصل إليه البحث من نتائج هو قابلية الحروف العربية للتطوير والتشكيل، مما يجعلها مادة تصميمية مرنة لإنتاج تكوينات معاصرة قابلة للتطبيق على الأوشحة المطبوعة رقمياً. هذا إلى جانب إسهام الحرف العربي في تعزيز الهوية العربية داخل المنتجات المعاصرة مما يؤكد على قيمته بوصفه موروثاً بصرياً مستداماً، وذلك من خلال توظيفه في التصميم باعتباره عنصراً بصرياً ذا جذور ثقافية عميقة. كما توصل البحث إلى أن دمج الأصالة المتمثلة في الحرف العربي مع مبادئ الاستدامة المعاصرة يحقق توازناً بصرياً وثقافياً في تصميم الأوشحة، ويعزز من قدرة المنتج على تمثيل الهوية العربية بأسلوب حديث ومستدام. ويضاف إلى ذلك إمكانية تطبيق مبادئ الاستدامة في تصميم المكملات والملابس من خلال توظيف ممارسات متعددة، مثل إعادة توظيف الحروف العربية كوحدات تشكيلية، واعتماد الطباعة الرقمية كخيار إنتاجي منخفض الهدر. ذلك بالإضافة لكون استخدام الطباعة الرقمية لإنتاج كميات محدودة من المنسوجات يساهم في تعزيز الاستدامة من خلال تقليل الهدر وتقليل الأثر البيئي، إضافة إلى خفض الوقت والجهد في عملية الإنتاج.

التوصيات

تتلخص توصيات البحث في النقاط التالية:

- الاهتمام بتعزيز الهوية العربية من خلال توظيف عناصرها البصرية وخاصة الحروف العربية في تصميم الملابس والمكملات، بما يساهم في إحياء الموروث وإدماجه في المنتجات المعاصرة.
- نشر ثقافة استدامة الموروث والتوعية بأهميتها بوصفها أحد مسارات الاستدامة الثقافية التي تحافظ على التراث العربي وتوظفه بصورة مبتكرة في التصميم الحديثة.
- تعزيز استخدام التقنيات الحديثة والطباعة الرقمية في مجال الملابس والمكملات، لما لها من دور في تقليل الهدر وتقليل الأثر البيئي، وتحقيق إنتاج محدود وأكثر استدامة.
- الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في تصميم وتنفيذ المنتجات النسيجية لمواكبة التطور المعاصر، وتطوير حلول تصميمية قادرة على تلبية الاحتياجات الحديثة بكفاءة وجودة أعلى.
- إجراء دراسات حول اقتراح نماذج تصميمية تعتمد على الخوارزميات والذكاء الاصطناعي لتوليد تكوينات جديدة للحرف العربي، ما يفتح آفاقاً أوسع للابتكار في تصميم المنسوجات.
- التوسع في دراسة استجابة المستهلك للمنتجات التي توظف الحرف العربي ضمن رؤية مستدامة، وذلك من خلال بحوث ميدانية أو استبيانات لقياس القبول الجمالي والهوية والوظيفية.

المصادر

1. أبو الإسعاد، م. (2016). الخط العربي كمفردة جمالية تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية. مجلة التصميم الدولية، 6(3)، 259-276.
<https://doi.org/10.12816/0036508>
2. أحمد، ع. أ. ك.، ومحمد، ش. س. أ. س. (2022). جماليات حروف الخط العربي وتوظيفها في تصميم أقمشة ملابس السيدات المطبوعة والمطرزة. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 9(4)، 87-107.
<https://doi.org/10.21608/maut.2022.265995>
3. البديرات، ب. ي.، والبطاينة، ح. م. (2017). اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. الممارسات اللغوية، 8(1)، 29-56.
4. الجريان، ن. س. (2013). رؤية معاصرة لفن الجداريات في ضوء التقنية الرقمية [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى.
5. الجمل، ج. م. (2017). استخدام التكنولوجيا في صياغة أنماط زخرفية مستحدثة لتصميمات أقمشة البلوزات المطبوعة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 2(8)، 96-115.
<https://doi.org/10.12816/0040791>



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاعتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



6. الدريوش، د. ا. (2021). شعية التطريز بالأندلس؟! [مجلة إلكترونية ثقافية شاملة]. الرافد.
<https://arrafid.ae/Default.aspx?TabId=43&I=UMZw5COThsI%3d&m=5U3QQE93T%2f0%3d&language=en-US>
7. الشريف، د. ع. ا. ب. ن. ا. (2020). رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الشاح المطبوع رقمياً. مجلة بحوث التربية النوعية، 2020(59)، 1-40.
<https://doi.org/10.21608/mbse.2020.129310>
8. العامري، أ. م. د. ف. ع. (2019). الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences، 75 (104)، 290-312.
<https://doi.org/10.35950/cbej.v25i104.4650>
9. العيسى، ع. ع. (2019). الصياغات التشكيلية للوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة السعودية المستلهمة من الزخارف الإسلامية وتوظيفها في إثراء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية المعاصرة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(15)، 367-387.
<https://doi.org/10.21608/mjaf.2019.11607.1092>
10. الغماس، أ. م. أ. ع. (2022). رؤية معاصرة للطباعة الرقمية من خلال الإمكانيات التشكيلية لتقنيات الليزر. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences، 75، 173-191.
<https://doi.org/10.33193/JALHSS.75.2022.627>
11. القرني، ع. ع. أ. (2020). دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، 200-163.
<https://doi.org/10.63226/iisj.v4i3.2963>
12. المسلم، د. أ. ع. ا.، والغامدي، ا. ع. (2024). دمج التراث المادي الخاص بمنطقة حمى في تصاميم معاصرة لضمان استمرارية الهوية الثقافية في عصر رقمي متقدم. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences، 115، 236-256.
<https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1301>
13. المعمري، ج. ع. س. (2025). الهوية والموروث الثقافي في أعمال النحت العماني المعاصر. بحوث في التربية الفنية والفنون، 25(1)، 59-68.
<https://doi.org/10.21608/seaf.2025.404145>
14. الملاح، س. ع. ز.، حجاج، ح. م. م.، وعبد العزيز، ز. أ. (2010). الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات. مجلة بحوث التربية النوعية، 2010(18)، 425-448.
<https://doi.org/10.21608/mbse.2010.143866>
15. ثابت، د. (2019). الهوية وانعكاسها على التصميم والتشكيل في التصميم الإسلامي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(16)، 18-41.
<https://doi.org/10.21608/mjaf.2019.11871.1130>
16. جان، م. ح. خ. ج.، وسالم، ش. ص. ح. (2022). الاستفادة في إنتاج تصميمات الأقمشة المطبوعة رقمياً لبعض الملابس التقليدية بالمملكة العربية السعودية في مصانع الملابس الجاهزة. المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية، 1(3)، 19-60.
<https://doi.org/10.21608/ijdar.2022.161379.1005>
17. جواحي، خ. ع.، والمسلم، د. أ. ع. ا. (2024). التفكير التصميمي كأحد الحلول الفعالة في تصميم المنتجات المستدامة. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences، 101، 62-80.
<https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1028>
18. حسان، أ. د. ر. ر. م. (2025). الخط العربي على العباءات النسائية في "السوربون" بباريس—جامعة نزوى [University Website]. جامعة نزوى كلية العلوم والآداب.
<https://www.unizwa.edu.om/index.php?newsid=5270&deptname=&lang=ar>
19. سعد، ن. ج. م.، ريجان، ا. ر.، حسن، ن. ع.، دراز، ا. ع.، السعيد، ف. إ.، عامر، م. م. ا.، حمودة، ر.، وعمارة، ش. خ. (2020). الإفادة من الخط العربي في طباعة أزياء السيدات لإخفاء عيوب الجسم. مجلة بحوث التربية النوعية، 2020(58)، 601-620.
<https://doi.org/10.21608/mbse.2020.130853>
20. سلامة، ع. م. ع. (2008). التوليف بين طباعة الشاشة الحريرية والرقمية كمدخل لإثراء الطباعة اليدوية [رسالة دكتوراه]. جامعة حلوان.
21. طعيمة، ن. م. (2018). دراسة تحليلية لأوشحة زوار بيت الله الحرام (التصميم والتطبيق). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 3(العدد 11)، 650-666.
<https://doi.org/10.12816/0046520>



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



22. عبد الحفيظ، د. أ.، ماضي، م. م.، عبد الفتاح، ح.، وعبد الوهاب، م. ع. (2020). دراسة استطلاعية لواقع الاستدامة في مصانع الملابس الجاهزة بجمهورية مصر العربية. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، 16 (العدد 7)، 11-38. <https://doi.org/10.21608/maat.2020.43011.1009>
23. عوض، أ.، ويوسف، د. (2023). تطبيق منهجية التفكير التصميمي في ابتكار تصميمات مستدامة لأقمشة المعلقة المطبوعة. مجلة التصميم الدولية، 13 (5)، 203-221. <https://doi.org/10.21608/idj.2023.312403>
24. غالي، ر. ي. ث.، ويوسف، ا. ع. ا. (2022). تحقيق العوامل الأرجونومية في بناء نموذج وشاح الرأس (البندانة) للسيدات. المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، 5 (11)، 554-591. <https://doi.org/10.21608/sjseas.2022.232109>
25. لباد، ح. ع. ب. ح. (2008). السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منها في عمل مكملات الزينة الحديثة [رسالة ماجستير]. جامعة الملك سعود.
26. محمد، د. أ. م. ج. ا. (2025). توظيف الإمكانيات الجمالية لفن الماندالا باستخدام التقانات الرقمية الحديثة لإثراء الشال النسائي. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 116. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.116.2025.1324>
27. مدين، و.، و خليل، ر. (2016). تصميم ملابس معاصرة مستوحاة من ملابس قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية في ضوء الموضة الأخلاقية. مجلة التصميم الدولية، 6 (2)، 43-53. <https://doi.org/10.12816/0036470>
28. مصطفى، إ. الزيات، أ. عبد القادر، ح. النجار، م. (2008). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مصر مكتبة الشروق الدولية.
29. مكاي، م.، زهران، ج.، وعبد التواب، ر. ع. (2021). الأثر التشكيلي للخط العربي وتوظيفه في العمارة الإسلامية والمعاصرة. مجلة التراث والتصميم، 1 (3)، 104-123. <https://doi.org/10.21608/jsos.2021.150998>
30. نور الدين، أ. ع. ا.، وسماحة، و. م. م. (2018). الاستفادة من جماليات الخط العربي وفن الخداع البصري في إثراء تصميم ملابس الأطفال المطبوعة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، 5 (العدد الرابع عشر ابريل 2018 الجزء الاول)، 469-500. <https://doi.org/10.21608/molag.2018.155268>
31. وطفة، ع. أ. (2021). الرمز ماهيةً وتجلياً؛ الحقل الدلالي للرمز في الفكر الإنساني. <https://watfa.net/archives/11665>
32. Brandão, A., & Costa, A. G. da. (2021). Extending the theory of planned behaviour to understand the effects of barriers towards sustainable fashion consumption. European Business Review, 33(5), 742-774. <https://doi.org/10.1108/EBR-11-2020-0306>
33. Kim, H. E. (2025). In Praise of the Scarf: Its Role as Social Skin in Rites of Passage. TEXTILE, 23(2), 213-225. <https://doi.org/10.1080/14759756.2025.2453769>
34. Textile School. (2025, September 12). Digital Textile Printing Advancements: Revolutionizing Sustainable Fashion. Textile School. <https://www.textileschool.com/29801/digital-textile-printing-advancements-revolutionizing-sustainable-fashion/>